العلاقات المكانية المؤثرة علي سطح التصميمات الزخرفية

إعـــداد

أ.د/ محمد حلمي حامد* أ.م.د/ سالي فتحي **

أ/ سارة ممدوح هاشم[١]

ملخص البحث باللغة العربية:-

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقات المكانية وأثرها علي الشكل الزخرفي في العمل الفني وسطح اللوحة الزخرفية، وتطرقت الباحثة بدراسة العلاقات المكانية وأنواعها ومفهومها ودورها في التصميم والعلاقات التشكيلية. ثم دراسة البناءات التصميمية والعملية الابتكارية بما تحمله من قيم جمالية ونظم بنائية.

وقد تناول البحث مقدمة عن الموضوع ومشكلته وهي تتمثل في التساؤل الآتي: هل يمكن الاستفادة من العلاقات المكانية في ابتكار وحدات زخرفية تسهم في إثراء اللوحة الزخرفية؟ هل للفراغ الحقيقي دوراً في الصياغات التشكيلية و لبناء الشكل الزخرفي ؟ كما يتضمن فروض البحث وأهداف البحث، فى انه يتمثل الى العلاقات المكانية وأنواعها المختلفة.والتعرف على الأشكال الزخرفية وعلاقتها المكانية وتحليل الأشكال الزخرفية. وإيجاد منطلقات فكرية جديدة لبناء لوحات تصميمية مبتكرة. كما يتضمن منهجية البحث، وهو يتبع المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي مع توضيح مصطلحات البحث، والدراسات المرتبطة بموضوع البحث.

Abstract of the research in Arabic: -

The current study aimed to identify spatial relationships and their impact on the decorative form in the artwork and the surface of the decorative painting, and the researcher dealt with the study of spatial relations, their types, concept and role in design and plastic relations. Then the study of design and innovative practical constructions with their aesthetic values and building systems.

[١] باحثة ماجستير كلية التربية النوعية بقسم التربية الفنية (تصميمات زخرفية) جامعة بنها

* أستاذ التصميم المتفرغ ورئيس قسم التربية الفنية (الأسبق) كلية التربية النوعية جامعة بنها.

** أستاذ مساعد التصميم الزخرفي بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة بنها.

The research dealt with an introduction to the subject and its problem, which is represented in the following question: Can spatial relationships be used to create decorative units that contribute to the enrichment of the decorative painting? Does real space play a role in plastic formulations and the construction of decorative form? It also includes research hypotheses and research objectives, in that it is represented to spatial relationships and their different types, identifying decorative shapes and their spatial relationship, analyzing decorative forms, and finding new intellectual premises for building innovative design panels. It also includes research methodology, which follows the descriptive analytical and experimental approach, with clarification of search terms, and studies related to the research topic.

مقدمة البحث :-

أن التصميم في الفنون التشكيلية من الاتجاهات الجديرة لخلق أشياء جميلة ممتعة فهو العملية الكاملة لتخطيط شكل شيء ما بطريقة مرضية ومبتكرة من الناحية الوظيفية وإشباع حاجة الإنسان نفعياً وجمالياً في الوقت ذاته فهو يعيد ترتيب عناصر التصميم (النقطة والخط واللون والملمس وقيمه الجمالية من توازن وإيقاع ووحده وتنوع)، ويحقق إبداع و ابتكار عمل تصميمي محكم ومتميز على مسطح التصميم ، بحيث يمكننا الحكم على العصر الذي ينتمي إليه الفنان والتعرف على عناصره ومفرداته الشكلية "[١].

فالأسس الانشائية (العلاقات التشكيلية) هي إحدى أسس تكوين التصميم، فهي المحددة للعلاقات البنائية والتي يتأكد من خلالها دور كل عنصر تشكيلي في بناء العمل الفني ومدى تأثيره وتأثره بالعناصر المحيطة به وفي الفراغ وتتضمن العناصر التشكيلية أنماطاً من نظم الترابط بين بعضها

(١) الصايغ، عبدالمحسن ابراهيم : " دور جماليات الخط كمصدر لإثراء التصميم الزخرفي في العمل الفني" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، القاهرة ،٢٠١٨.

البعض (كالتجاور والتماس والتراكب والشفافية والتداخل والتكبير والتصغير).[١]

فإن مفهوم العلاقات التشكيلية هو المعبر عن مجموع العمليات والطرائق التي تحكم تجميع العناصر داخل العمل حيث يرتبط بالأسلوب الذي تنظم به هذه الاشكال وكيفيات بناء العلاقات التشكيلية المسطحة، من خلال مجموع العمليات الادائية التي تتضمنها العملية التصميمية.[٢]

ولذلك يخلق الفراغ في عنصر التصميم الذي هو عامل أساسي في التكوين ، **وللفراغ نوعان هما :** الفراغ الإيجابي والسلبي هو الترتيب للمظهر البصري للأشكال داخل التكوين. في تقارب او بعد، يمكن تطبيق التداخل و العتامه والضوء والظل والمنظور على الأشكال لإنشاء ديناميكيات مرئية.[٣]

وعلي ذلك "فإن العملية الابتكارية عملية سيكولوجية تخضع للبحث والتحليل العلمي، حيث أن الإبداع هو ميل لدي الأنسان لكي يحقق ذاته، ويستغل أقصي إمكانياته"[٤]. كما تشتمل العملية الابتكارية في التصميم على ممارسات من أهمها المحاكاة (المشابهة – التجزئ – التبسيط – التجريد - التشويه - المخالفة - التعديل - الإضافة والحذف - التكرار - التراكم) وهذه الممارسات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعلاقات التشكيلية (المكانية) في البناء التصميمي ، فالقيمة الشكلية للعنصر السائد لا قيمة له في حد ذاته، بل القيمة تأتي من داخل الكل المترابط الذي يبرزها ويزيد من فاعليتها.[٥]

---

(٢) https://ar-ar.facebook.com/fineartsinarabic/posts/519352414833927 /.

(٣)https://tasmemon.com.

(٤) حسن أحمد عيسي: "الإبداع في العلم والفن "،عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب – الكويت، ١٩٧٩م، ص٧٩.

(٥) محمد حلمي حامد، بناء الشكل المرئي، دار الكتب المصرية، مصر، القاهرة، ٢٠١٤، ص٧٢.

(٢) مشكلة البحث:-

تتمثل مشكلة البحث في كيفية الاستفادة من العلاقات المكانية لإنتاج مجموعه من التصميمات الزخرفية باستخدام التقنيات الملائمة لمجال التصميم **ويمكن تحديد مشكلة البحث في التسائل الأتي:**

هل يمكن الاستفادة من معطيات العلاقات المكانية لتوظيف الصياغات التشكيلية للفراغ الحقيقي كعنصر فعال وكمدخل لبناء الشكل الزخرفي؟.

هل يمكن التوصل إلي منطلقات فكرية ابتكارية تصلح لبناء لوحات زخرفية جديدة ؟

(٣) فرض البحث:-

تفترض الباحثة أنه :

- من خلال دراسة العلاقات المكانية والأشكال الزخرفية وما تحمله من قيمة وإدراك وإبداع يمكن استحداث و ابتكار مداخل جديدة لبناء التصميمات الزخرفية.

(٤) اهمية البحث:-

- يسهم البحث بدراسة القيم والاتجاهات التعبيرية لدى العلاقات المكانية.
- يمثل البحث جدية الكشف عن صياغة وتوظيف القيم التعبيرية في التصميم الزخرفي.
- يسهم البحث فى الاستفادة من العلاقات المكانية وأثر معطياتها في خلق لوحات فنية تشكيلية.

(٥) أهداف البحث:-

١- التعرف والاهتمام بالعلاقات المكانية والعمل على توجيهها والاستفادة منها وتوظيفها في بناء التصميم الزخرفي.

٢ – يهدف البحث إلي استحداث أشكال بنائية تتسم بالتأثير الفني السامي لما داخل العلاقات المكانية.

٣- الاستفادة من الأشكال الزخرفية وأساليب تحقيق العلاقات المكانية لإثراء الفكر الإبداعي لخلق صيغ جديدة في استحداث تصميمات زخرفية.

٤- التعرف على الدور البارز لقيمة الفراغ الحقيقي كعنصر رئيسي في تصميم الأعمال ذات الأبعاد.

(٦) حدود البحث:-

- حدود مكانية :- تتحدد بدراسة العلاقات المكانية للوصول لأشكال زخرفية وتصميمات مبتكرة ومستحدثة.
- حدود زمانية :- تتحدد بدراسة أثر العلاقات التشكيلية بين عناصر التصميم الزخرفي على سطح اللوحة الزخرفية.

(٧) منهجية البحث وخطواته:-

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي.

(٨) مصطلحات البحث:-

١) المؤثرة :

هو الاثر المادي أو الحسي أو البصرى الذى يتركه الفنان على سطح عمله الفني، يمكن للعين المجردة ان تدركه بصريا، وهذا الاثر قد يتشكل بفعل طبقات لونية او بالملامس السطحية او اللجوء الى اساليب وتقنيات معينة تحدث تأثير سطحي على سطح العمل سواء كان ذلك علي سطح لوحة فنية ذات بعدين او سطح عمل مجسم ثلاثي الابعاد.[١]

٢) العلاقات المكانية (التشكيلية):

العلاقات المكانية هي علاقة كلاً من العناصر وبعضها البعض ومدي الحدود بينهما وترابطهما وعلاقة كل من الشكل والأرضية ومدي تأثر كلا منهما بالأخر و إنعكاسه علية "فالفن التشكيلي" مشتق من كلمة

(١) فتح الرحمن الزبير رحمه الله صديق : " انعكاس الأتجاهات الفنية الحديثة علي فن النحت في السودان " ، رسالة دكتوراة ، السودان ، ٢٠١٧ ، ص ٧.

"plasticize" وهي مرادف لكلمة قالب، وهي تصف شكل التشكيل الفني في ثلاثة أبعاد.[١]

٣) السطح :

العمل مع السطح يعني ليس فقط كتابة (خلق) تركيبات مختلفة، ولكن أيضا تغيير شكل السطح، يمكن أن يكون السطح قماش، جدار فضلا عن تشوه لها.[٢]

٤) التصميم الزخرفي :

التصميم هو عملية ابتكارية وإبداعية لخلق شئ جديد علي مرحلتين الأولى ابتكارية إبداعية والثانية تنفيذية.[٣] سواء كان الغرض مادياً، أو عرض معنوي يتعلق بإرضاء حاجات الإنسان الانفعالية والجمالية [٤]أما الزخرفة هي مجموعة نقاط وخطوط وأشكال هندسية ورسوم حيوانات ونباتات وكلمات متداخلة ومتناسقة فيما بينها تتعدد وتختلف أنواع الزخارف التي يستخدمها الفنانون والطلبة والباحثون في مجال الفنون والزخارف.[٥]

(٩) الدراسات المرتبطة بموضوع البحث:-

١- دراسة بعنوان "الصيغ البنائية لأبعاد التصميم في التصميمات الزخرفية"[٦]

---

(١) https://www.almrsal.com/post/1201142

(٢) https://ar.kagouletheband.com/ucheba/28272-chto-takoe-poverhnost.html

(٣) أحمد حافظ رشدان، فتح الباب عبد الحليم :" التصميم في الفن التشكيلي"،دار الكتب، ١٩٨٤،ص ١٦.

(٤) أمل عبد الكريم :"فعالية برنامج في التصميم الزخرفي للفانوس الشعبى على تنمية المهارات الفنية والابتكارية لطلاب شعبة التربية الفنية"،رسالة دكتوراة ،غير منشورة،كلية التربية،جامعة جنوب الوادى،٢٠٠٤،ص ٨٨.

(٥) محي الدين – طالو المشهور من فنون الزخرفة عبر العصور ، دار دمشق ، ١٩٩٣ م.

(٦) شيماء عبد السلام عبد الشم:" الصيغ اللبنانية لأبعاد التصميم في التصميمات الزخرفية "، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ٢٠١٠م.

قدمت الدراسة بحث مرتبط بالصيغ البنائية لأبعاد التصميم قدمت من خلاله البعدين الرابع والخامس التقديريين والذي ظهر من خلاله أشكال مجسمة متحركة في الفراغ التقديري مثل مكعب روبيك وأكثر من صيغة من المكعب السحري ومكعب سيليكل.

وبينما يتناول البعد الرابع حركة الشكل خلال الزمان ويتناول البعد الخامس الحركة في المكان وقد هدف البحث الي الإستفادة من الصبغ البنائيه لأبعاد التصميم الثالث والرابع والخامس والعوامل المؤدية لإدراكه وطرق تحقيقه.

وتوصلت الدراسة الي نتائج منها أن دراسة البعد الرابع مدخل يسري دراسة التصميمات الزخرفية والتوصل الى صياغات متنوعه لإضافة البعدين الرابع والخامس في مجال التصميمات الزخرفية.

أوجة الإستفادة: ويشير البحث الحالي الي دراسة البنية التصميمية و لعمليات التصميم الحديثة لإيجاد بنيه تصميميه زخرفيه إيهاميه في الفراغ.

٢- دراسة بعنوان :"توظيف القوى الفراغية للخطوط لتحقيق البعد الجمالي في انشائية التصميم"[١]

يهدف البحث للتعرف على مفهوم القوي الفراغية للخطوط في البناء الهيكلي لمختارات من الأشجار الطبيعية، وذلك لاستثمار معطيات هذه الدراسة وتوظيفها لتحقيق البعد الجمالي في إنشائية التصميم، كما تناول المفاهيم الفيزيائية والرياضية المرتبطة بظاهرة القوي الفراغية للخطوط في البناء الهيكلي للأشجار الطبيعية.

أوجه الإستفادة: وتفيد الدراسة مع البحث الحالي في التعرض لمفهوم القوي الفراغية للخطوط وكيفية توظيفه لتحقيق قيم جمالية وفنيه في انشائية التصميم.

أوجه الأختلاف: وتختلف في كون البحث الحالي يتعرض للفراغ الحقيق والبنيه المتحركة فيه بناء علي عمليات التصميم ذي الأبعاد الحديثة وكيفية توظيفها في التصميمات الزخرفية لتحقيق قيم جمالية وفنيه فيها.

الإطار النظري للبحث :

(١) احمد حسن احمد حامد :" توظيف القوي الفراغيهه للخطوط لتحقيق البعد الجمالي في انشائية التصميم"، رسالة دكتوراة ،غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠م.

تسير إجراءات الدراسة في سياق موضوع البحث بمنهجية علمية تقوم على التحليل والاستقراء والأستنباط والتحقق وقد تناول هذا البحث علي جزأين:

أولاً : العلاقات المكانية في التصميم

العلاقات التشكيلية أو ما تُسمى بالفنون المكانية تعتبر من الفنون التي لا تتغير بمرور الوقت لأنها ذات طابع موضوعي ثابت حيث يُنظر إلى أعمال الفنون التشكيلية بالبصر وفي بعض الحالات عن طريق اللمس ويتم توظيف الفن التشكيلي عن طريق إعادة توجيه وسيط مادي يتحكم في تكوين الفن التشكيلي من حيث الأحجام إلى أكبر مدي في الفراغ.

فالتفكير المكاني يستخدم في عملية فهم المشكلات لإيجاد الاجابات والحلول لها.[١] وهو مجموعة العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد في الوصل إلي المعرفة ، من خلال تحليل الموقف وإدراك العناصر المتضمنة فيه وفهمه بصورة كلية [٢].

وكما تعمل الاسس التشكيلية بين عناصر التصميم فإنها تعد الاجراءات العملية المحققة للقيم الجمالية وهي:-

١- علاقات التجاور:-

هي إحدى العلاقات التي تجمع بين عنصرين أو أكثر دون أن يحتك أحدهما بالأخر بما يؤثر على نتيجة أوضاعها بالنسبة للأرضية وبما يحقق تنوع في أشكاله، فهو مجرد تجاور مكاني لا تفاعل فيه لا سلبا ولا إيجابا "[٣].

٢- علاقات التداخل :-

---

(١) http://star-manar.blogspot.com/2010/05/blog-post_1763.html

(٢) اعتدال عبد الحميد الشخاترة :" أثر حقيبة إنتل في تدريس الجغرافيا لطالبات الصف التاسع على تفكيرهن المكاني وكفاءتهن الذاتية" ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١٦.

(٣)عبد القادر طارش : "التحاور في الفضائيات العربية " ،المركز الإعلامي ،قناة الجزيرة فى قطر ، الورقة المقدمة بتاريخ ٢٠٠٤.

حالـه مـن حـالات التراكـب وتبقـي خصـائص العنصـرين واضـحة التـأثير ودون تخبئـه أي جـزء خلـف الأخـر، وهـي حالـه تختلـف عـن حـالات الشـفاهية التـي تحـدث فـي حـالات اسـتخدام عناصـر خطيـة متداخلـه، كمـا تبـدو العناصـر متقاطعة مع بعضها أو مخترقة بعضها. [١]

٣- علاقات التراكب:-

التراكـب عمليـه تصـميمه لهـا تأثيرهـا الإدراكـي ويقصـد بهـا الاثـر النـاتج مـن اختفـاء جـزء مـن العنصـر نتيجـة ظهـور عنصـر لآخـر يوضـع فـوق جـزء منـه وتتنـوع علاقـة التراكـب مـن خـلال تنـوع المسـاحات التـي تختفـي مـن العنصـر، والتراكـب يكـون جزئيـا أو نصـفيا أو شـبه كلـي فيمـا بـين العناصـر المتماثلـة [٢] وأيضـا قـد يكـون كليـا فـي العناصـر المختلفـة فـي هيئتهـا الشـكلية أو فـي مساحاتها.

٤- علاقات الشفافيه :-

هـو أحـد المفـاهيم الهامـه فـي الفنـون ، حيـث لا يختفـي فيهـا العنصـر الخلفـي تمامـاً بـل يظهـر بدرجـة أضـعف مـن المواضـع الظـاهرة للعنصـر الخلفـي ممـا يتـيح للعقـل تخيـل وإدراك الجـزء المتراكـب وكـذلك تحقيـق التنـوع داخـل أجزاء التصميم بالعناصر المتراكبة. [٣]

٥- علاقات التماس :-

تتميـز بكونهـا تحقـق تلامـس مـا بـين العناصـر وتبـدو هيئتهـا متنوعـة عمـا تحدثـه علاقـة التجـاور- والتمـاس نوعـان الأول التمـاس فـي نقطـة علـى محـيط أحد العنصرين والثاني في محور أي في أحد محاور كل من العنصرين. [٤]

---

(١) إيهاب بسمارك الصيفي: "الأسس الجمالية والإنشائية فى التصميم " ، الكتاب المصري ، للطباعة والنشر، ١٩٩٨ م، ص١٨٢.

(٢) روبرت جيلام سكوت: "أسس التصميم"، ترجمة/ محمد محمود يوسف وآخرون، القاهرة، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٦م، ص١١٥.

(٣) أنـوار صـبحي غـولي: "الشـفافية فـي العمـارة العربيـة بـين التقليديـة والمعاصـرة"، بحـث منشـور، المجلـة العراقيـة للهندسـة المعماريـة، المجلـة التكنولوجيـة، قسـم الهندسـة المعماريـة، بغـداد، ٢٠٠٦م، ص١١٤.

(٤) إيهاب بسمارك الصيفي: مرجع سابق، ص ١٨٥.

٦- علاقات التكبير والتصغير:-

هي العلاقة بين الأجزاء المتكررة للشكل من خلال عدة أحجام للوحدة، وتؤثر على قوة الجذب بين المساحات الصغيرة والمساحات الكبيرة حيث ترتبط عملية التصغير والتكبير بعملية التناسب. كما يرتبط العمق التقديري الإيهامي بتلك العلاقة من خلال تنوع تلك المساحات.

" تلك العلاقات تتأثر بمجموعة من المتغيرات مثل وضع العنصر واتجاهه وحجم العنصر بالنسبة لما هو محيط به و تنوع هيئات العناصر يؤثر على الشكل الناتج والتداخل بين تلك العمليات يحقق للفنان فرص أكبر لتحقيق التنوع وإبداع علاقات جديدة "[١] .

فمن خصائص ومكونات الشكل العام في الفن التشكيلي هي العناصر المكونة (عناصر شكلية) كالنقط والخطوط والمساحات والكتل والأضواء وملامس السطوح والألوان والفراغ المحيط بالهيئة. يجب أن تترابط هذه العناصر في صورة علاقات تشكيلية مختلفة بحيث تؤلف وحدة أو أساس من هذه العلاقات التشكيلية لبناء العمل الفني (كالحركة والاتزان–التردد والإيقاع – التناسب والتناغم – التوافق و التضاد – التنوع والتكرار- الوحدة والترابط) .

ثانياً : التصميمات الزخرفية

يعد التصميم في العمل الفني هو الصياغات التي تلعب الخبرة دورا كبيرا فيها ويلعب الوعى الفني الجانب الفعال للإدراك الجمالي لتحقيق الغرض الأسمى للفن ويتكون التصميم من علاقات إنشائية وقيم جمالية، فأن عناصر التصميم تتكون من (النقطة - الخط – المساحة – الكتلة - الضوء والظل - الملمس – اللون – الفراغ - هيئة الشكل) ومن أسس التصميم التي تؤدى العناصر او المفردات التشكيلية الى جانب وظيفتها فى البناء التشكيلي دورا جماليا ،يرتبط بوضع هذه العناصر على مسطح التصميم وعلاقتها المتبادلة بما يجاورها من عناصر تحقق مختلف القيم الفنية (الوحدة والإيقاع والتكرار والتدرج والتنوع والإستمرارية والإتزان

---

(١) إيهاب بسمارك الصيفي: مرجع سابق، ص١٨١.

والتناسب والسيادة).[١]

مفهوم التصميم :-

التصميم هو تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل ما وإنشائه بطريقة مرضية من الناحية الوظيفية أو النفعية، والتصميم هو أحد مجلات النشاط الفني ما يستخدم في صياغته من عناصر ونسب واستخدامها لتحيق الهدف الأمثل لهذا العمل من خلال إبداع المصمم المنتج أو اختياره [٢]

العملية التصميمية:-

العملية التصميمية أو المسلك التصميمي هو مجموعة الخطوات الإجرائية التي تم اتخاذها نحو إيجاد حل مشكلة تصميم معينة وعلي المصمم أن يحلل ويفسر ويصيغ الشكل وهو على وعي تام بالتطورات العلمية والتكنولوجية المتصلة بمجاله والمجالات الأخرى[٣].

مفهوم الفكر التصميمي:-

هو عملية إبداعية تقوم على أساس بناء الأفكار وانشغال المصمم بالحصول علي مجموعة من الصياغات التصميمية موضوع المصمم فكل هذه المواضيع تختلف مفرداتها وصياغتها عن الأخري الأمر الذي يدعو المصمم نفسه إلي اختيار مجاميع من الصياغات لعناصر تصميمية تصلح عند بنائه التصميم النهائي [٤].

أساليب الفكر التصميمي :-

أ – القصدية : القصد لفظ نفسي يشير إلى حدث في ذهن الفنان، فهو الفكرة التي كانت لديه قبل وأثناء ممارسة العمل الفني النهائية، وهو أن القصيدة سلوك المصمم القائم على الوعي أثناء ممارسة العمليات الإجرائية لتصميم اللوحة، والتي تستثمر وتوظف من خلال خبرات المصمم السابقة". [٥]

---

(١) محمد حلمي حامد: "موسوعة بناء الشكل المرئي الجزء الأول"، كتاب نون، مطبعة مجدي بنها، ٢٠١٢م.

(٢) احمد حافظ رشدين،فتح الباب عبد العليم:" التصميم في الفن التشكيلى"، دار المعارف،القاهرة، ط١ ١٩٧٠م، ص٣.

(٣) https://nextarts.fr.gd)

(٤) محسن محمد عطية :"القيم الجمالية في الفنون التشكيلية "، دار الفكر العربي، مصر، ٢٠١٠م،ص٦٦.

(٥) نظيرة أحمد السيد الفخرانى : (الرسوم التحضيرية ذات النسق المتنامى للمصممين المعاصرين كمدخل لتدريس التصميم) رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣، ص ٥٩.

ب - التلقائية :

التلقائية سلوك المصمم الذي يعتمدفيه على حريته ومشاعره وأحاسيسه وفيضه وتوهجه، كما أن التلقائية علاقة عضوية بعاملي الطلاقة والمروزانه في منظمة العمليات الإبداعية"[٢]، و"الركيزة الأساسية للتلقائية هي الحرية [١].

ثالثاً :- التجربة الذاتية للباحثة

١- هدف التجربة:-

وتشتمل أهداف التجربة علي :-

- دراسة الأساليب التي تحقق العلاقات المكانية من خلال حركة العناصر مع بعضها، والملمس، والشكل والأرضية، واللون وعلاقتها بالبناء التصميمي.
- دراسة الأساليب التي تحقق العلاقات المكانية من خلال النظام البنائي، حيث دور الأسس الإنشائية والقيم الجمالية وعلاقتها بالبناء التصميمي بشكل يحفظ لكل عنصر دوره ومكانة المناسب داخل التصميم.

٢- الإطار النظري للتجربة:-

- دراسة عناصر وسمات العلاقات المكانية ودورها في ابتكار تصميمات زخرفية جديدة.
- دراسة مراحل الفكر التصميمي والعملية الأبتكارية ودورها في إثراء اللوحة الزخرفية.

٣- الأطار العملي للتجربة:-

تقوم الدارسة بعمل تطبيقات من التصميمات التي تعتمد على بعض العلاقات المكانية متمثلة في بعض أشكال زخرفية الهندسية والعضوية. بعمل مجموعه من التصميمات التي تعتمد على إظهار جميع حالات العلاقات المكانية وعلاقتها بمبادئ التصميم التي تجمع بين المعالجة اليدوية والمعالجة ببرامج معالجة الصور بالحاسوب.

٤- حدود التجربة:-

---

(١) أحمد محمد عبد الكريم، مرجع سابق، ص ٢٧.

بعد الاستفادة من نتائج الإطار النظري للبحث قسمت الدارسة تجاربها التشكيلية الي عدة مجالات متنوعة لكيفية معالجة القيم الفنية التشكيلية في العمل الفني والتي تتمثل في (استخدام الخطوط والتكوينات الأفقية والرأسية والمثلثية والإشعاعية) ويتم معالجة هذه التكوينات من خلال القيم الجمالية المتمثلة في (الوحدة،الإيقاع ، الاتزان)، ومحاولة إيجاد متغيرات بصرية تحقق العلاقات المكانية من خلال الأسس الإنشائية والقيم الجمالية ومعالجه الشكل والأرضية الذي يتضمن الشكل والفراغ في إثراء مجال التصميم متمثلة في ممارسات تطبيقية تقوم بها الدارسة لتوضيح العلاقات المكانية وجذب الانتباه في البناء التصميمي.

٥- منهجية التجربة:-

يتبع المنهج الوصفي التحليلي من خلال الفكر التصميمي الذي يقوم عليه العمل، وكيفية تحقيق العلاقات المكانية في التصميم والبناء التصميمي بأبتكار لوحات فنية.

التطبيق الأول :-

بيانات العمل : ٥٠سم × ٧٠

الخامات: كوشية.

الأداة التقنية : الفوتوشوب.

الفكر التصميمي:

يقوم العمل علي التكرار والإتزان القائم علي التماثل من حيث الخطوط الأولية، وتم توزيع العناصر بطريقة غير متماثلة في البناء التصميمي " بحيث تتساوي طاقة كل قوة مضافاً إليها المسافة بين مركزها ومركز الصورة مع طاقة أي قوة أخرى داخل التكوين مضافاً إليها أيضاً المسافة بين مركزها ومركز الصورة، وبهذا يتحقق تعادل تأثير الطاقات فيما بينها داخل أجزاء الصورة المختلفة مما يؤثر علي مركز السيادة والوحدة والإيقاع في العمل.

التطبيق الثاني :-

بيانات العمل : ٥٠سم × ٧٠

الخامات: كوشية.

الأداة التقنية : الفوتوشوب.

الفكر التصميمي:

يقوم العمل علي فكرة تحقيق العلاقات المكانية والسيادة والتكرار من خلال التضاد في الألوان للمجموعة اللونية المتقابلة في دائرة الألوان (الأزرق والبرتقالي) ومن خلال التكوينات المثلثية والخطوط والعناصر ويقوم أيضاً علي ترابط مفردات التشكيل الهندسية التي تغلب علي العمل مع وتناغم الألوان والتشابه المكاني ونجد في هذا العمل أيضا التكبير والتصغير للعناصر الموزعة بطريقة مدروسة مريحة للرائي كما يظهر ويتضح المنظور اللوني داخل التصميم فتبدو العناصر المتباعدة هي الأقرب.

النتائج والتوصيات.

اولا : النتائج

١- هناك أهمية للعلاقات المكانيه بأنواعها (التجاور، التداخل، التماس،التراكب، الشفافية، التكبير والتصغير)، حيث أن لكل منها دوراً هاماً في تكوين اللوحة الزخرفية وبناء العمل الفني حول الشكل والكتلة والفراغ وحول الأساليب الفنية وتدعم خيال الفنان وإدراكه البصري وفكرة خلال مراحل إبداعة.

٢- يتأثر البناء التصميمي بما يحتويه من عناصر ودلالات إنشائية ككل بالنمط الذي يحدده المصمم لتحقيق العلاقات المكانية على مسطح التصميم.

٣- اتساع الرؤية لمفهوم العلاقات المكانية كمفهوم عام في مجال الفن انه باتساع الرؤية لمفهوم العلاقات التشكيلية (المكانية) وجدنا أنه لا ينحصر عند تراحم مفرد شكليه على مفرد لا شكليه بل اتسع المفهوم ليشمل التداخل والتجاور والتراكب والتماس والشفافية والتصغير والتكبير التقاطع وغير ذلك من المفاهيم المرتبطة بالبناء التصميمي.

ثانياً : التوصيات :-

١.ضرورة دراسة المزيد من تحقيق البناء التصميمي محققاً الارتباط الوثيق بين كلاً من الشكل والمضمون في العمل الفني، وخاصة أن كثير من الطلاب في حاجه لكيفية تحقيق العلاقات المكانية من خلال التدريب

علـي تنظـيم العلاقـات البنائيـة للعناصـر التشـكيلية فـي تصـميماتهم وأهميـة ممارسات العملية الأبتكارية والتجريب.

مراجع البحث :-

الكتب العربية:

- محي الدين - طالو المشهور من فنون الزخرفة عبر العصور ، دار دمشق ، ١٩٩٣ م.
- د. محمد حلمي حامد، بناء الشكل المرئي، دار الكتب المصرية، مصر، القاهرة، ٢٠١٤، ص٧٤.
- إسماعيل شوقي : "الفن والتصميم" ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان ،مطبعة العمرانية ، ١٩٩٧ م ، ص ٤٦.
- حسن أحمد عيسي: "الإبداع في العلم والفن "،عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب - الكويت، ١٩٧٩م، ص٧٩.
- محمد زريول - فلسفة الجمال وبناء الفنون، دار الفوانيس، المغرب، الدار البيضاء، ٢٠٠٧م.
- أحمد عبد الكريم : مداخل تحليلية لتعريف اللوحة الزخرفية، بحث منشور - مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، المجلد الثاني عشر ١٩٩٤.
- إيهاب بسمارك الصيفي : " الأسس الجمالية والإنشائية في التصميم "، الكتاب المصري للطباعة والنشر ، ١٩٩٨م ، ص ١٨٥.

الكتب المترجمة

- تودوروف - الشعرية، ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دار تويقال، الدار البيضاء، ط١، ١٩٨٧م.
- ريد، هربرت : "معنى الفن"، ترجمة سامي خشبة، مراجعة مصطفى حبيب، دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٩،ص٧٧.
- أحمد حافظ رشدان، فتح الباب عبد الحليم :" التصميم في الفن التشكيلي"،دار الكتب، ١٩٨٤،ص ١٦.
- روبرت جيلام سكوت: "أسس التصميم"، ترجمة/ محمد محمود يوسف وآخرون، القاهرة، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٦م، ص١١٥.

- محسن محمد عطية :"القيم الجمالية في الفنون التشكيلية "، دار الفكر العربي، مصر،٢٠١٠م،ص٦٦.
- رينيه ولك - واوستن راين، نظرية الادب، ترجمة محي الدين صبحي، مراجعة حسام الخطيب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، ١٩٨١م.
- د.حسان المالح : "النظرية الشكلية " سوريا ، دمشق ، الجامعة العربية الدولية ، ١٩٩٤ م.
- هربرت ريد – تعريف الفن ، ترجمة أمام مصطفي الارؤطي ، هلا للنشر والتوزيع _ مكتبه الفنون التشكيلية ،ط١ ،القاهرة ،٢٠٠٣ م.

الرسائل العلمية

- الصايغ، عبدالمحسن إبراهيم : " دور جماليات الخط كمصدر لإثراء التصميم الزخرفي في العمل الفني" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، القاهرة ،٢٠١٨.
- طارق محمد عبد الحي محمد: "تحولات مركز السيادة في العمل الفني التصويري في مختارات من فنون التصوير منذ عصر النهضة حتي العصر الحديث ودوره في إثراء جماليات اللوحة التصويرية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، ٢٠٠٢م، ص٤٢.
- فتح الرحمن الزبير رحمه الله صديق : " انعكاس الأتجاهات الفنية الحديثة علي فن النحت في السودان " ، رسالة دكتوراة ، السودان ، ٢٠١٧ ، ص ٧.
- أمل عبد الكريم :"فعالية برنامج في التصميم الزخرفي للفانوس الشعبى على تنمية المهارات الفنية والابتكارية لطلاب شعبة التربية الفنية"،رسالة دكتوراة ،غير منشورة،كلية التربية،جامعة جنوب الوادى،٢٠٠٤،ص ٨٨.
- شيماء عبد السلام عبد الشم:" الصيغ اللبنانية لأبعاد التصميم في التصميمات الزخرفية "، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ٢٠١٠م.
- احمد حسن احمد حامد :" توظيف القوي الفراغيهه للخطوط لتحقيق البعد الجمالي في انشائية التصميم"، رسالة دكتوراة ،غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠م.
- اعتدال عبد الحميد الشخاترة :" أثر حقيبة إنتل في تدريس الجغرافيا لطالبات الصف التاسع على تفكيرهن المكاني وكفاءتهن الذاتية" ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١٦.

- نظيرة أحمد السيد الفخرانى : (الرسوم التحضيرية ذات النسق المتنامى للمصممين المعاصرين كمدخل لتدريس التصميم رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣، ص ٥٩.
- شيماء عبد السلام عبد الشم:" الصيغ اللبنانية لأبعاد التصميم في التصميمات الزخرفية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ٢٠١٠م.
- اسماعيل شوقى : "عوامل اتساق العلاقة الترابطية بين الأشكال والهيئات في اللوحة الزخرفية المتعددة الأسطح"، رسالة دكتوراه ،غير منشورة، كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،١٩٩١م.
- ايهاب بسمارك الصيفي : "توظيف الطاقة الكامنة في العناصر الشكلية لتحقيق البعد الجمالي فى إنشائية التصميم"، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعه حلوان ١٩٩١ .